

جماليات الهيئات الشكلية للجعران في المشغولات المعدنية في مصر القديمة  
كمدخل لاستلهام مشغولة معدنية معاصرة

## The Aesthetics of The Scarab's Formal Bodies in Ancient Egyptian Metalwork as An Approach to Inspiring Contemporary Metalwork

الباحثة / سوسن علي كريم

باحثة دكتوراه تخصص (أشغال معادن) بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية  
جامعة أسيوط

أ.د. /هالة صلاح الدين عبد الستار د /عمرو ممدوح سعد الدين  
أستاذ أشغال النسيجيات ورئيس قسم التربية مدرس أشغال المعادن بقسم التربية الفنية  
الفنية بكلية التربية النوعية كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط  
جامعة أسيوط

المجلد السابع - العدد ٢١ - أبريل ٢٠٢٤ - الجزء ١

الترقيم الدولي

P-ISSN: ٢٥٣٥-٢٢٢٩

O - ISSN: ٣٠٠٩-٦٠١٤

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري/ <https://hgg.journals.ekb.eg/>

العنوان: كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط - جمهورية مصر العربية



Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut

العنوان: كلية التربية النوعية - شارع النيل - أسيوط

Print ISSN: 2535-2229

Office / Fax 088/2143535

فاكس / مباشر:

On Line ISSN: 3009-6014

Tel 088/2143536

تليفون:

<https://hgg.journals.ekb.eg>

Mob 01027753777

موبايل:

## جماليات الهيئات الشكلية للجعران في المشغولات المعدنية في مصر القديمة كمدخل لاستلهاام مشغولة معدنية معاصرة

### المستخلص:

تحدة مشكلة البحث في التساؤل التالي: كيف يمكن الاستفادة من جماليات الهيئات الشكلية للجعران في المشغولات المعدنية في المصري القديم في صياغة حلي معاصرة؟ وكان فرض البحث: إن جماليات الهيئات الشكلية للجعران في المشغولات المعدنية في المصري القديم يمكن ان تشكل مصدر تشكيلي هام في تطوير المشغولة المعدنية المعاصرة.

وتم تحديد هدف البحث كما يلي: صياغة مشغولات معدنية معاصرة مستمدة من الهيئات الشكلية للجعران في مصر القديمة وتحدد أهمية البحث فيما يلي: -الاهتمام بدراسة العناصر التراثية في الفن المصري القديم وما تحمله من سمات جمالية لدعم مجال أشغال المعادن، وتناول البحث المحاور التالية المحور الأول: الرموز في الفن المصري القديم المحور الثاني: الامكانات الشكلية والفنية لهيئة الجعران المحور الثالث: الاستفادة من هيئة الجعران كرمز في المشغولة المعدنية (تجربة بحثية) ومن اهم النتائج التي توصل اليها البحث: - الاستفادة من خصائص رموز الحماية في التوافق مع الحلول التجريبية في تصميم مشغولة معدنية تجمع بين الأصالة والمعاصرة - المشغولة المعدنية في المصري القديم لم تكن للزينة فقط بل كانت تعكس مفاهيم مرتبطة بالمعتقدات الدينية والسحرية

الكلمات المفتاحية: مشغولة معدنية - الهيئات الشكلية للجعران - جماليات

**مقدمة البحث:**

عبر الفنان المصري القديم عن أفكاره من خلال الرموز التي أستلهمها من الطبيعة المحيطة به وتعددت مفرداته وأشكاله وأحجامه وزخارفه في علاقات متشابكة ملتزمة نتجت عنها وحدة فنية فريدة تميز بها، "حيث يعتبر الفن شكلاً من أشكال الرمز، ويقصد بالرمز الشكل الذي يدل علي شيء ما له وجود قائم بذاته يمثله ويحل محله، وفي الفن يكون الرمز شيء متميز عما يشبه من أشياء وموضوعات والرمز عند المصري القديم عبارة عن شيء محسوس يشير إلي شيء معنوي حيث اكتسب قوة إيجابية، فلم يعد مجرد إشارة متعارف عليها، وإنما هو اندماج لصورة شيء معنوي بصورة شيء محسوس فتولدت بينهما علاقة بلاغية. (فريدة صلاح الدين شومان ٢٠٠١)

و"تميزت الرموز المصرية بأنها غير ثابتة وقد تتغير دلالاتها الرمزية من حقبة زمنية لأخرى، لذلك تميز التصوير المصري القديم بالصفة التعبيرية، فالهدف من اللوحة سرد القصة أو الحادث بشكل تقديري رمزي وليست محاكاة الواقع، وبقابلية الإمتزاج والتداخل حتي تخلق أشكال معقدة لإعطاء الرمز معاني أعمق ، لذلك صوروا جسد الملك المنتصر في رمز لنور وصوروا أعداءه مستسلمين بأشكال هزلية وهنا تكمن القيم الجمالية في احتواء العمل الفني علي رمزية التناقض بين القوة والضعف ، كما في صلاية نعرمر " (أسراء محمود جمعة ٢٠١٠)

ومن خلال ماسبق من تميز وتنوع في الرموز ادي الي تنوع وتميز المشغولة المعدنية في المصري القديم .

وقد ظهرت رمزية المصري القديم في الحلي وخاصة "التمائم المصرية القديمة التي كانت متنوعة فيها ماأخذ شكل أجزاء من جسم الإنسان (تمائم تعبيرية) كالقلب والعين، ومنها ما أخذ شكل حيوانات تنسم بصفات مميزة (تمائم تشبيهية) كالقوة والسرعة وحد البصر، ولعلها تعكس رغبة مقتنيها في التشبيه بها علي أساس مبدأ أن المتشابهات تشفي بمثلها ومنها ماظهر في شكل مجسمات لبعض الآلهة (تمائم حماية) للظفر برعايتها، بينما يتخذ البعض الآخر شكل الحيوانات المؤذية كالعقارب والثعابين أولاً في الحماية من خطرهما. " (وريدة علي محمد المنقوش ٢٠١٩)

اعتقد المصري القديم بفكرة البعث والخلود وان هناك حياة بعد الموت فأهتموا بالحياة بعد الموت اهتماماً كبيراً .

وقد تنوعت مجالات ومنايع الفن كمصدر لإثراء التعبير الفني على وجه العموم، وفي مجال أشغال المعادن على وجه الخصوص، ومن بين أكثر الموضوعات التي تمتعت بالثناء الفني فنون الحضارة المصرية القديمة لما بتلك الحضارة من أهمية تاريخية بما تحويه موضوعاتها من الدلالات والرموز التي تعد مجالاً خصباً للإستلهم في شتى مجالات الفن،

والحضارة المصرية القديمة كانت ولا تزال مليئة بالرموز والدلالات التي كانت ترمز للحماية عند المصري القديم أو ما عرفت برموز الصد والمنع، وقد جاءت فكرة رموز الحماية حيث أعتقد المصريين القدماء أن الإنسان يعود بعد موته ليحيا حياة الخلود إذ تصعد روحه إلى السماء وصورها على شكل طائر، وأن جسم الإنسان إذا ظل سليماً بعد الدفن عادت إليه الروح من السماء، فالموت في نظر المصريين القدماء لم يكن هو النهاية، فبعده يحيا الإنسان حياة جديدة، وعليه فإن الحضارة المصرية القديمة تعد مصدراً ومجالاً خصباً للإستلهام لإنتاج مشغولات معدنية مبتكرة، تحمل طابعاً أصيلاً ومعاصراً في الوقت ذاته.

### مشكلة البحث : -

يحظى التراث المصري القديم بأهمية بالغة خاصة في الأوساط الثقافية والعملية، وذلك لما يحويه من ثروات فكرية تعتبر ركيزة أساسية في تواصل الحضارة الإنسانية من آلاف السنين، والحلي المصرية القديمة ليست مجرد قطع من الذهب والفضة مرصعة أحياناً بأحجار كريمة، وإنما هي مخزون من العادات والتقاليد ذات الأصول والدلالات الرمزية ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

كيف يمكن الاستفادة من جماليات الهيئات الشكلية للجعران في المشغولات المعدنية بالمصري القديم في صياغة حلي معاصرة ؟

### فرض البحث:

يفترض البحث أن جماليات الهيئات الشكلية للجعران في المشغولات المعدنية في المصري القديم يمكن أن تشكل مصدر تشكيلي هام في استحداث مشغولة معدنية معاصرة.

### أهداف البحث:-

- 1- تأصيل الهوية المصرية عن طريق استحداث صياغات تشكيلية معاصرة مستمدة من الهيئات الشكلية للجعران في مصر القديمة.
- 2- الوقوف على بعض أساليب التشكيل المعاصرة لإنتاج حلول جديدة تتوافق مع الخامات المعدنية وفكر وفلسفة التربية الفنية.

### أهمية البحث:

- تسليط الضوء على أهمية دراسة العناصر التراثية في الفن المصري القديم بما يحمله من سمات جمالية (وتشكيلية لتأصيل الهوية) ودعم مجال أشغال المعادن بكليات التربية الفنية

## حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على :

- ١- دراسة الهياكل الشكلية لرمز الجعران في الفن المصري القديم
- ٢- استخدام الخامات المعدنية شائعة الاستخدام (نحاس - سبيكة النحاس الأصفر - الأحجار النصف كريمه)
- ٣- استخدام اساليب تشكيل أشغال المعادن اليدوية المناسبة

## منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج التاريخي (والوصفي التحليلي في اطاره النظرى، كما يتبع المنهج) التجريبي (في اطاره العملى).

### ينقسم البحث إلى المحاور التالية :

المحور الأول: الرموز في الفن المصري القديم

المحور الثاني : الامكانات الشكلية فنياً وتقنياً في بناء هيئة الجعران الشكلية بالفن المصري القديم

المحور الثالث: الاستفادة مما توصل اليه البحث في الدراسات النظرية في عمل تطبيقات ذاتية للدراسة وتناول فيها الجعران لعمل مشغولات حلى معدنية معاصرة.

## مصطلحات البحث :

مشغولة معدنية Metal work : هي مجموعة من المشغولات المنتجة

من خامات معدنية حديدية وغير حديدية لها وظائف متعددة ومنفذه يدويا<sup>(١)</sup> ( أحمد حافظ حسن ١٩٨٥ )

الهيئة الشكلية للجعران (جعل) : The formal form of the

( scarab ) ( محمد كمال صدقي ١٩٨٨ )

(الخنفس) (Scarab) وهو نوع من الحشرات "بلون الإنتراسيت (أنقي أنواع الفحم يلمع في الظلام)"<sup>(١)</sup> ( هشام الشاذلي ٢٠١٢ ) وهو الخنفساء يكثر في المواضع الندية<sup>(١)</sup> (محمود حافظ ٢٠١٣ )

**تعريف إجرائي للجعران (الجل):** هو هيئة أهتم بها المصري لما لها من أهمية عقائدية ودينية وتم صياغتها بطرق متعددة ولها تعدد في أشكال الجعل علي مدار العصور مما يتيح لنا استخدامه بشكله المجسمة والمسطحة وتوظيفه لاستلهاام مشغولة معدنية معاصره .

### جماليات Aesthetic :

أشتق مصطلح الجماليات أو علم الجمال Aesthetic من الكلمة اليونانية Aesthesis وتعني الأدرارك الحسي ، ويعرف قاموس أكسفورد الجماليات بأنها "المعرفة المستمدة من الحواس " ويعتبر هذا التعريف قريب جداً من تعريف الفيلسوف الألماني " كانط " حيث أن "علم الجمال هو المتعلق بالشروط الخاصة بالأدرارك الحسي)" (أماني فوزي عبد العزيز ٢٠٠٤)

### الدراسات المرتبطة:

تصنف الدراسات السابقة والمرتبطة وفقاً لما يأتي :

أولاً : دراسات تناولت الرموز من الحشرات

ثانياً : دراسات تناولت المشغولات المعدنية المستوحاة من الفن المصري القديم

أولاً : دراسات تناولت الرموز من الحشرات :-

مروة فوزى يوسف محمود ٢٠١١ : تعدد أساليب التشكيل وتكاملها في العمل الواحد كمنطلق لتحقيق رؤى تعبيرية مستحدثة للحلي المعدني مستمدة من هيئات الحشرات تهدف هذه الدراسة إلي الوصول إلي أمكانيات وأبعاد جديدة لتحقيق تكاملية تعدد أساليب التشكيل في العمل الواحد ، والوصول إلي رؤى تعبيرية مستحدثة للحلي المعدني مستمدة من هيئات الحشرات ، معتمده علي تعدد أساليب التشكيل وتكاملها في العمل الواحد تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بأستخدام هيئة الحشرات في المشغولة المعدنية مستحدثة ومستمدة من هيئات الحشرات وتختلف مع البحث الحالي أن الباحثة أهتمت بهيئات الحشرات المختلفة في العمل الواحد وكيفية تكاملها بينما البحث الحالي أهتم بهيئة الجعران في الفن المصري القديم لتحقيق مشغولة معدنية مستحدثة

ثانياً : دراسات تناولت المشغولات المعدنية المستوحاة من الفن المصري القديم

سهام أسعد عفيفي السيد ١٩٨٧ : دراسة الخط الهندسي في الحلي الفرعونية

لأثراء مشغولات الحلي في التربية الفنية

تهدف هذه الدراسة الي النزعة الهندسية في صياغة الحلي الفرعونية وقد تناولت عرضا تاريخيا للفن المصري القديم بصفة عامة والحلي بصفة خاصة وقد تناولت توصيفاً للزخرفة في الحلي المصرية القديمة وتناولت بالدراسة الخط الهندسي في الزخارف التي تناولت المصري القديم في الحلي **تتفق** هذه الدراسة **مع البحث الحالي في كونها** تتناول الحلي في المشغولات في الفن المصري القديم **وتختلف** هذه الدراسة في أنها تتناول الخط الهندسي في الزخارف في حلي المصري القديم والدراسة الحالية تتناول الجعران في الفن المصري القديم لتعدد هيئاته وأشكاله في إنتاج مشغولة معدنية مستحدثة

**جرمين فوزي سمعان ١٩٩٧ :** السمات الجمالية والتقنية للخامات الملونة في

### الحلي المعدنية بمصر القديمة

تهدف الدراسة إلي إيجاد حلول جديدة من حيث الشكل والتطبيق لاستخدام الخامة الملونة كعنصر مكمل في التشكيل المعدني تتناسب مع مجال التربية الفنية معتمدة في ذلك علي دراسة اللون الجمالي في الحلي المعدنية الفرعونية ، وتناول مختارات من أعمال الحلي المعدنية بمصر القديمة فترتي الدولة الوسطي والحديثة بالدراسة التاريخية التحليلية ، لاستخلاص مجموعة السمات الجمالية والتقنية التي تميزت بها استخدام الخامات الملونة في مشغولات الحلي المعدنية وإتاحة الفرصة للتجريب خاصة في الخامات الملونة المختلفة طبيعية كانت أم صناعية **تتفق** هذه الرسالة مع البحث الحالي باستخدام مشغولات معدنية للفن المصري القديم في فترتي الدولة الوسطي والحديثة **وتختلف** مع البحث الحالي في كونها تهتم بدراسة سمات جمالية والتقنية للخامة الملونه والبحث الحالي يتناول الهيئات الشكلية والجمالية للجعران في المصرية القديمة لإنتاج مشغولات معدنية مستحدثة

**إلهام حسين يونس محمد ١٩٩٢ :** التمايم المصرية القديمة في الدولة الحديثة

تهدف الرسالة إلي دراسة التمايم المصرية القديمة بصورة عامة كما ألفت الضوء بصفة خاصة علي التمايم في الدولة الحديثة بقدر الإمكان **تتفق** هذه الدراسة مع البحث الحالي في دراسة التمايم في الدولة الحديثة ، ودراسة الناحية التاريخية للحياة الثقافية للمصري القديم ، **وتختلف** عن البحث الحالي في الاهتمام بحلي الصدر عامة ، وسماتها الجمالية والتشكيلية في الفن المصري القديم فترتي الدولة الوسطي والحديثة لإنتاج نموذج أولي يصلح لمنهج سياحي معدني والبحث الحالي يتناول الهيئات الشكلية والجمالية للجعران في العصور المصرية القديمة لإنتاج مشغولات معدنية مستحدثة

## الرمز في المصري القديم :

"معني الرمزية في معجم المعاني الجامع : مذهب الفن والأدب يعتمد الإيحاء والتلميح برموزه المنبثقة من الصور الحسية والأساطير، ويترك القارئ مجالاً للتصور والخيال لإكمال الدلالات الرمزية كما توحى بها" و الرمز الفني "يحقق بطريقة مختصرة تنفيذ شمولية الفكرة وجوهرها في ايسر واعمق مدلول شكلي يستطيع ان يصل إليه الفنان". (عبد الرحمن النشار: ١٩٧٣)

وقد أقام الفنان في الحضارة المصرية القديمة حواراً دائماً علي الملاحظة والتأمل لمتغيرات الطبيعة ومكوناتها الكونية، ومن بين إفرزات هذا الحوار مع الطبيعة ابتكاره للرموز كأحد الأشكال الرئيسية للتعبير عما يجول في خاطره وخياله، ولديه قناعة بها في الدلالة عما يريد أن تعبر عنه من معتقد ديني موازي لهذا الرمز، ولذلك سجل الفنان المصري القديم أفكاره ومعتقداته في مجموعة من الرموز كوسيلة من وسائل الإتصال وطريقة من طرق التعبير عن ذاته وعلاقته واحتكاكه بكل ما يحيط به في الطبيعة، ومن الدوافع التي جعلت الإنسان قادر علي أن يواجه الحقيقة مباشرة وقدرته علي تصميم صياغات ترميزية للحقائق المادية من خلال رمز بذلك علي الوضع القائم مثل ترميزه للحياة والأرض والسماء والروح وبذلك أصبحت الرموز تشكل الوظيفة الأساسية للوعي الإنساني في الحضارة المصرية القديمة" (أحمد محمد علي عبد الكريم ٢٠١٣)

أعتمد المصري القديم إعتماً كبيراً علي إستخدام الرموز حتي إنه استخدمه كلغة كتابته، حيث أعتمدت اللغة الهيروغليفية علي الرموز، وبتعدد الظواهر والقوي قدس المصري القديم تلك القوي ونصب لها ارباباً تسيطر علي تلك القوي وتقترب إليها بالتعبد ليستجلب رضاها أو إتقاءً لشرها ووضع رمزا لكل من تلك الربوبية واستخدمها بإسراف كالتمايم من رموز الحماية.

وكانت الرموز في المصري القديم ترمز إلي معتقداته واريابه التي كان يعبدها وكانت لها وظائف متعددة منها رموز الحماية .

و"كان عدد الرموز الأساسية في مصر القديمة محدوداً ويمثل البعض منها رموز ثقافية أخرى مثل شجرة الحياة أو العنقاء ، الطائر الذي يبشر بالحياة، ويمكننا أن نفسر تلك الظاهرة علي أساس سيكولوجي يبدو إنه ثمة من علامات أخرى قاصرة علي الحضارة المصرية وحدها مثل العين المقدسة أو عمود جد وإذا جاوزنا هذا الفحص السطحي للرموز للنظر بعمق لوجدنا أن الرمز في حد ذاته ليس مهم بل المهم هو ما تجمع حوله من الأفكار التي تعطي له المغزي والرموز بطبيعتها هي بؤرة التأملات الخيالية أو العاطفية، وهي تنتمي إلي عالم

الأسطورة ، حتي لو كانت من أصل دنيوي وليس الرموز وحدات قائمة بذاتها فهي قابلة للإمتزاج والتداخل حتي تخلق أشكال معقدة محيرة ( رندل كلارك .ترجمة أحمد صليحة ١٩٥٩ )  
 إن أحد أهم ما يميز الديانة المصرية القديمة اعتمادها وبشكل أساسي في صياغة تعاليم الدين وفلسفته في رمزية مسيطرة علي جميع أحوال الديانة المصرية القديمة ، وأنها ما كانت إلا مجموعة من الرموز الموضوعية في نسق مترابط يقدم شرحا عميقا لفلسفة الدين عند المصري القديم، وتعد التمايم عالم من مصغرات الرموز الدينية والمعبودات ومن أهم نماذج الفنون الصغري لدورها الكبير في الحضارة الفرعونية والديانة حيث تظهر العديد من مظاهر طبيعة وبعض الأفكار عن عادات المجتمع وتقاليده وميول أفراده وطبائعهم (فاطمة أحمد محمد حسين)  
 لذلك كانت رموز الحماية بالنسبة للمصري القديم تمنع عنه الارواح الشريره والسحر وتقيه من الحسد .

ويتتبع ظهور تمايم الصد والمنع في الحضارة المصرية القديمة نجد أنها تميزت بطابع مغاير عن باقي أنواع التمايم الأخرى إذ تأثرت بمعتقدات المصري القديم التي تدور حول الديانات المصرية وحول الآلهة ومايدور حول الموت والبعث والخلود فنجد الرجال والنساء يزينون أنفسهم غالبا بالتمايم وقد كانت التمايم المصاحبة للموميوات قد يصل عدد التمايم التي تدفن معها أحيانا إلى ما لا يقل عن أربعة ومائة تميمة للحماية (مني محمد العجري: ١٩٩٩م)

### رموز الحماية في المصري القديم

رموز آدمية - رموز حيوانية - رموز من الطيور - رموز من الزواحف - رموز من الحروف الهيروغليفية - رموز من الحشرات - رموز من النبات - رموز عقائدية - رموز فلكية - رموز متنوعة.

### رموز من أشكال الحشرات

وظف الفنان المصري القديم رموزا من أشكال الحشرات من البيئة من حوله مثل الجعران وأعاد صياغتها لكي يستخدمها للوقاية والحماية من السحر .

### الجعران:

الجعران هو كالخنفساء يكثر في المواضع الندية (محمود حافظ ٢٠١٣)  
 وهو من أهم الرموز في الفن المصري القديم لحماية الموتى والحماية من الارواح الشريرة والسحر وأستخدم كتميمة وفي الأختام، "وهو"خبري" أي" ذلك الذي يأتي إلي الوجود" وهواسم

يطلق علي ظهور معبود الشمس في الصباح ويعرف عادة بشكل حشرة الجعران وقد اقتصر ظهوره علي الأدب الجنائزي (مني محمد العجري ١٩٩٩م)

### الإمكانات التشكيلية والفنية للجعران

" استخدم المصريون تميمة الجعران علي نطاق واسع، وهو خنفساء الروث أو الجعران الذي يضع بيضه في كرة من روث الماشية، ويظل يدفعا بأرجله الخلفية، وهو بهذا يحاكي حركة الشمس في مدارها الفلكي، والجدير بالذكر أن الجعران في اللغة المصرية القديمة يسمى (خيرر) (Kheper) و منها أشتقت كلمة (Khepr) وتعني يأتي في الوجود ثم تطورت إلي يكون أو بصير، وبالتالي صار الجعران رمزاً للبعث والخلود ويتم استخدام الجعران في السحر بقيام الساحر بوضع الجعران في لبن بقرة سوداء، ويوضع اللبن علي موقد مشتعل وبذلك يتم تفعيل السحر " (وريدة علي محمد المنقوش ٢٠١٩)

الجعران أشهر رمز في المصري القديم وكان يوضع علي صدور الموميوات •  
"وتوجد في مصر أنواع عديدة من "الجعران" أو "خنفساء الروث" ولكن الجعران المقدس الكبير هو النوع الممثل بشكل شائع في الفن المصري القديم والجعلان المرسومة فوق علبه مرآة " توت عنخ أمون" التي في هيئة علامة "عنخ" وعلي صندوق الخرطوش المزوج وعلي عدد من القلائد والحلي الصدرية وترسم مفردات أخرى من مقبرة الملك وربما يرسم الجعل أيضا وهو يدفع قرص القمر أو عين حورس اليسري التي مثلته والجعلان التي من الحجر أو الخزف إما أن تكون مصنوعة بأسلوب معين ، وإما بأسلوب طبيعي بدرجة كبيرة، وقد صنع منها في مصر القديمة كأختام وتعاويز و يوجد " جعل صدري" مقبرة توت عنخ أمون وجعران "أوزيريس -خبري " بالأشموين" (ريشارده ولكنسون ترجمة حسن حسين شكري)

الجعران في المصري القديم تميمة تستخدم كتعويذه الحظ ويستخدم كرمز للتجديد

• والبعث

"وقد عثر علي الجعل في المقابر في فترات ما قبل الاسرات في هيئات متعددة تستخدم في الحلي الجنائزية كتعاويز تعلق في قلائد وهو نوع من الجعارين كبيرة الحجم " (هشام الشاذلي ٢٠١٢)

لذلك كان اختيار الجعران كحشرة مقصودا لذاته عند المصري القديم ربما لما كانت تتمتع به من قداسة لمعبود الشمس وتجديد الحياة والميلاد واستعملت أيضا كتمايم، وعثر عليها بكميات وفيرة في الحفائر ولقد كان الجعران أقوى التمايم جميعا وأكثر الطلاسم شيوعا وأستخدمت كأختام أو تعويذ وتمايم. (جلال أحمد أبو بكر ٢١٣)

نظرا لأهمية الجعران استخدم كتميمة وأختام ورمز للتجديد والبعث وللحماية •

نظرا لما رمزت إليه هذه الحشرة في الديانة المصرية فقد جعل منها المصريين تميمة مفضلة تعلق في سلاسل تتدلي علي الصدر أو تحفظ في مواضع معينة ، والجعران التميمة إما يشكل بهيئة الجعران مباشرة وعليه نقوش أو حتي بهيئة مركبة من الجعران بينما الراس بهيئة مختلفة بحيث يجمع بين معبودتين. (جلال أحمد أبوبكر ٢١٣)

للأهمية الجعران في المصري القديم استخدمت في الأغراض العامة ، فكانت أختاماً (كالأختام الأسطوانية وأزرار الأختام التي علي صورة الحيوانات ، والخواتم الذهبية الضخمة ) ، وإذا وضعت فصاً لخاتم أو عقد أمكن أن تختم بها سدادات الأواني، والخطابات، والمزاليح، ضد عبث اللصوص. كما كانوا يحملونها كتمايم واقية رخيصة، إذ خبأت هذه الحشرة في نفسها قوة تجديد حياتها باستمرار (التذكاريات المصرية ) شيوعاً ( جورج بوزنر وآخرون ١٩٩٦م)



(شكل ١) خواتم من مقبرة توت عنخ أمون (مجموعة من الباحثين) ٢٠١٧ شكل (٢) الجعران المصري في مقبرة ٦ في وادي الملوك

### بعض أنواع الجعران :

الجعران المستخدم في الحلي عثر عليه في المقابر في فترة ما قبل الأسرات في هيئات متعددة وتستخدم في الحلي الجنائزي (هشام الشاذلي ٢٠١٢) وجعران الصرصور ذكر هذا الجعران في نصوص الأهرام وقد ذكر (كايمر) وصفه علمياً وهو نوع رفيع وطويل ويشبه الصرصور وعرف بأسم (عنخ) وكان له دور في الفكر العقائدي (هشام الشاذلي ٢٠١٢) وجعران خبري ذكر في نصوص الأهرام ويسمي (خبر) وكان الجعران يعد في نظر الشعب المصري ممثلاً لمعبود الشمس الخالق لذلك أطلق عليه (خبري) أي الخالق (وائل فكري ٢٠٠٩)

### تنوعت هيئات الجعران :

تنوعت هيئات الجعران وأستخدم في الحلي المصري القديم حسب المفاهيم المرتبطة بكل من وظيفته الإستخدامية والجعران ذو الأجنحة العمودية وهو يمثل أحدي مراحل الدورة الشمسية عند الأقتراب من الفجر ويقول النص أن رب الشمس بعدما يتخلص من أعدائه يتحول إلي جعران فardاً أجنحته في وضع الطيران حاملاً الضياء في أجنحته للعالم إيذنا

بميلاد شمس يوم جديد (هشام الشاذلي ٢٠١٢) الجعران ذو الأجنح الملتف أرتبطت هيئته بقرص الشمس يشير إلي إعادة الحياة أو البعث. وهناك الكثيرمن أنواع الجعارين في المصري القديم حوالي ٢٥٠٠ نوع .



شكل (٣) قلادة صدرية من الذهب والأحجار عثر عليها بمنطقة اللاهون الفيوم

بمصر (معتزة مسلم عوض الله ٢٠٢٠)



شكل (٤) صدرية الجعران في مقبرة توت عنخ امون

الجديد للشمس (هشام الشاذلي ٢٠١٢) والجعران ذو الأجنحة علي شكل رنتين هذا الجعران

له أهمية كبيرة من الجانب العقائدي (سيريل ألدريد ١٩٩٠)

### أشكال الجعران من حيث النقوش

كانت الرسوم التي تنقش علي الجعارين يتحدد شكلها ونوعها وأماكنها حسب الوظيفة المحددة للجعران "كالأختام والأزرار وفصوص الخواتم وغالباً ماينقش علي بطن الجعران أو الجانب المسطح إما بالكتابة أو الرسوم أو كتابة الأسماء" واستخدام كختم (مروة فوزي يوسف محمود ٢٠١١)

### أشكال الجعران من حيث الصياغات التصميمية

تميز المصري القديم بقدرته علي التعامل مع العناصر الطبيعية بشكل يتميز بالإبتكار، حيث يتم تشكيل الجعران وتناوله برؤي تصميمية متعددة " فصيح الجعران بمفرده في هيئة مختصرة فيبدو برأس كبيرة مبالغ في حجمه وأرجل غليظة" (أحمد مصطفى (يناير ٢٠١٠)

مثل التي تستخدم لجلب الحظ وكاختام أو جعارين تاريخية، كما صيغ كجعران مجنح له أجنحة متنوعة الشكل عندما أستخدم كتميمة لها شعائر دينية وطقوس جنازية أو كنقش علي جدران المعابد.

ومما سبق نستنتج الأهمية الكبيرة للجعران وكانت له أشكال متنوعة ومتعدده وأغراض عقائديه ودينية وكانت له استخدامات كثيره في الحضارة المصرية القديمة .

أصدر قدماء المصريين الجعارين التاريخية بنفس الطريقة التي تصدر بها النياشين التذكارية وتضم مجموعه منها أسم الملك ولقبه وآخرى أخبار قصيرة وكذلك كان يمكن تحديد تاريخ طبقة أرضية أثرية بواسطة الجعارين ومن الممتع نستقرئ حياة مصر الأقتصادية والإجتماعية والدينية من الجعارين وحدها وكان عدد كبير من جعارين القلب الكبيرة المصنوعة من الحجر الصلب أو من الفينانس وتحدها أجنحة الصقور طلاسم جنازية خاصة توضع بين طيات أكفان الموتى وكانت تزخرف بزخارف زحاحبة وحلزونية. (جورج بوزنر وآخرون ١٩٩٦)



شكل رقم (٥) (نماذج تخطيطية وكتابات هيروغليفية عن الجعران في الفن المصري

القديم) (هشام الشاذلي ٢٠١٢)

### الإستفادة من الجعران كرمز في المشغولة المعدنية

ومن خلال ماسبق أهتمت الباحثة بالهيات الشكيلية والجمالية للجعران في الفن المصري القديم كمصدر تعبيرى لصياغة تصميمات لحلي معدنية مستحدثة ومن خلال التعدد في أنواع الجعارين المختلفة أدى إلي تعدد وتنوع في الصياغات الشكيلية من خط وملمس ولون وأيضا تواجد في هيات مسطحة أو مجسمة وهذا يعمق ويثري الخبرات البصرية ونستفيد منها في عمل تصميمات مبتكرة للمشغولة المعدنية ذات الأصول الحضارية لأقدم الحضارات التي عرفها التاريخ

## تحليل العمل الفني (التجربة الذاتية) :

قلادة تم تصميمها اعتماداً علي شكل الجعران بشكل أساسي وزهرة اللوتس مع وجود هلال وشكل مثلث في المنتصف والتكوين بشكل عام هو عبارة عن فكرة ارتباط زهرة اللوتس والأشكال الدائرية التي كانت تعبر في الحضارة المصرية عن الحياة مع عدد من رمزيات مستلهمة من الخط الهيروغليفي في القديم والذي كان يمثل الطلاسم السحرية والتي كانت عمود رموز الحماية في الحضارة المصري القديم مع الجعران الذي كان يعبر عن فكرة عودة الحياة وفكرة القوة والتي كانت تمثلها هذه الحشرة وقد أستفاد المصري القديم من هذا الشكل علي الرغم من وجود ٢٥٠٠ شكل للجعران والخنافس في مصر القديمة الا أن هذه خنفسة الروس التي كانت تمثل الجعل أو الجعران أو خبر كانت تمثل فكرة الميلاد والنمو حيث كانت هذه الحشرة تدفن بيضها في رمال الصحراء فتفقس وتولد بمفردها مما أعطي للمصري القديم فكرة أنها تقوم بولادة نفسها بنفسها كما أن كرة الروس التي كانت تدرج أمامها هي الكرة التي تحتوي علي البيض الخاص بها وكان المصري القديم يعتقد أنها تمثل جعران ضخم كبير يقوم بحركة الشمس من المشرق إلي المغرب والتصميم بشكل عام فيه حادثة تتماشى مع العصر الحالي كما يمكن أرتدائه بشكل يومي بما يتناسب المواءمة الوظيفية بقلادة يومية لفتاة مصرية في العصر الحالي وقد تم الصياغة من خلال أسلوب الحفر بالأحماض زنكوغراف الحفر الضوئي وأساليب الوصل واللحام مع التشطيب والتلميع وأضافة حجر من الريزن أو الايبوكسي في قمة الجعران .



شكل رقم (٧-أ) تطبيق من أعمال الباحثة



شكل رقم (٦) تصميم



شكل رقم (٧ - ب) تطبيق من اعمال الباحثة



شكل رقم (٨) تطبيق من أعمال الباحثة

### تحليل العمل الفني :

العمل الفني عبارة عن دلايه تتكون من تحليل ثلاثي لثلاث عناصر هم مفتاح الحياة عنخ وزهرة اللوتس واجنحة الجعران والتصميم في شكل متكامل مجمل عبارة عن مجموعة من الطبقات الملحومة فوق بعضها البعض ويعبر عن فكرة تداخل رموز المصرية القديمة بشكل معاصر يتناسب مع العصر الحالي كما يعبر عن أصالة التصميم المصري القديم النابع من رموز الحماية وله علاقة بالجعران الذي كان يطلق عليه كلمة خبز والذي كان يمثل رمزية الحياة واللوتس كان يمثل نفس الرمزيه ولكن من النباتات أم علامة عنخ فكانت من أهم رموز الحماية التي كانت تصاحب الجعران خبر في الحضارة المصرية القديمة وقد صيغت القلادة من خلال خام النحاس والذي تم معالجته واستخدام الحفر الحمضي بالتصوير الضوئي مع تقنية التراكيب بين طبقات النحاس معاً وأجراء عمليات اللحام والوصل والتنشيط للوصول إلي الشكل الملائم والمواءمة الوظيفية للارتداء بشكل مناسب الحياة اليومية المعاصرة .

### نتائج البحث :

- ١- إحياء التراث الفني المصري القديم بما يحمله من قيم تشكيلية وجمالية والمتمثلة في رموز الحماية في الفن المصري القديم وخاصة الجعران .
- ٢- تعدد وتنوع رموز المصري القديم في أشكالها وأغراضها وأحتوائها علي دلالات وقيم تشكيلية وخاصة الجعران يسهم في إنتاج مشغولة معدنية مستحدثة .
- ٣- الأستفادة من خصائص رموز الحماية في التوافق مع الحلول التجريبية في تصميم مشغولة معدنية تجمع بين الأصالة والمعاصرة .
- ٤- المشغولة المعدنية في المصري القديم لم تكن للزينة فقط بل كانت تعكس مفاهيم مرتبطة بالمعتقدات الدينية والسحرية

### توصيات البحث:

- ١- التشجيع على تناول مفردات التراث المصري القديم وكيفية الأستلهاام منها .
- ٢- حث الباحثين علي دراسة فنون وحضارة المصري القديم للحفاظ علي التراث كموروث ثقافي والحفاظ عليه.
- ٣- دعم محركات البحث على شبكة الإنترنت لعرض الإنتاج من تجارب الباحثين لتبادل الخبرات العلمية والفنية.

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية والمترجمة:

- أحمد محمد علي عبد الكريم ٢٠١٣: "نظم تصميم الفنون المصرية" أطلس للنشر والأنتاج ، الطبعة الثانية
- جلال ابو بكر ٢٠١٣: "فنون صغيرة فرعونية" مكتبة الأنجلو المصرية
- جورج بوزنر و آخرون ١٩٩٦: "معجم الحضارة المصرية القديمة" ترجمة أمين سلامة و مراجعه د سيد توفيق ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مهرجان القراءة للجميع
- حسن عطية ٢٠١١: "المعجم الوجيز" مجمع اللغة العربية ، دارالكتب المصرية، القاهرة
- رندل كلارك. ترجمة أحمد صليحة ١٩٥٩: "الرمز والأسطورة في مصر القديمة"
- روبير جاك تيبوترجمة فاطمة عبد الله محمود ٢٠٠٤: "موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية" المجلس الأعلى للثقافة ، الطبعة الأولى ، العدد ٢٤١
- ريتشارد ولكسون ترجمة حسن حسين شكري: "دليل الفن المصري القديم" أخبار اليوم قطاع الثقافة والكتب والمكتبات
- سمير أديب ٢٠٠٠: "موسوعة الحضارة المصرية القديمة" العربي للنشر والتوزيع الطبعة الأولى
- سيريل ألدريد ١٩٩٠: "مجوهرات الفراعنة" ترجمة مختارالسويدي ، احمد قدرى ، الدار الشرقية
- مجموعة من الباحثين ٢٠١٧: "الحياة اليومية في مصر القديمة" مؤسسة سان باولو ومساهمة المتحف المصري بطورينو
- محمد كمال صدقي ١٩٨٨: "معجم المصطلحات الأثرية إنجليزي - عربي" جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية ، كلية الآداب ، قسم الآثار والمصحف ، جامعة الملك سعود
- محمود حافظ ٢٠١٢: "المعجم الوجيز" مجمع اللغة العربية القاهرة
- هشام الشاذلي ٢٠١٣: "جعران القلب" دار الإيمان
- وائل فكري ٢٠٠٩: "موجز موسوعة مصر القديمة" مكتبة مدبولي

## ثانياً: المقالات والمؤتمرات :

- أحمد مصطفى محمد عبد العزيز (يناير ٢٠١٠) الصياغات الشكلية كرمز في الفن المصري القديم ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، بحث منشور ، بحث في التربية الفنية والفنون ، العدد التاسع والعشرين
- حسن سيد محمد ١٩٨١: "التصنيف العلمي للحلي و المجوهرات والمكملات المعدنية" مجلة الدراسات والبحوث ، بحث منشور ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، مارس
- فاطمة أحمد محمد: "الصياغات التصميمية للموزفي الحضارة المصرية القديمة" كلية الفنون التطبيقية ، جامعة بني سويف ، بحث منشور ، مجلة التصميم الدولية ،
- معتزة محمد عوض: "الدور الفني والديني والسحري للحلي وادوات الزينة عبر العصور المصرية القديمة " بحث منشور ، مجلة العمارة و الفنون و العلوم الإنسانية ، مجلد الخامس ، العدد الرابع والعشرون ، نوفمبر ٢٠٢٠
- وريدة علي محمد المنفوشي ٢٠١٩ : "السحر في مصر القديمة " بحث منشور المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة مصراته ، ليبيا ، المجلد الأول ، العدد الرابع عشر ستمبر

## ثالثاً : الرسائل العلمية:

### أولاً: رسائل الماجستير

- إسرائ محمد جمعة ٢٠١٠: "المعالجات التشكيلية لأسطورة في المسرح الرمزي" رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا
- الهام حسين يونس محمد ١٩٩٢: التمايم المصرية القديمة في الدولة الحديثة رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة
- جرمين فوزي سمعان ١٩٩٧: السمات الجمالية والتقنية للخامات الملونة في الحلي المعدنية بمصر القديمة رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان
- عبد الرحمن النشار ١٩٧٣: دراسة مقارنة بين الرمزية في التصوير ورسوم الاطفال، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان القاهرة
- فريدة صلاح الدين شومان ٢٠٠١: "القيم الفنية والدلالات العقائدية والرموز لرسوم التوابيت المصرية القديمة " رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

### ثانياً : رسائل الدكتوراة

- أحمد حافظ حسن ١٩٨٥: "الاستفادة بالقيم الفنية للمشغولة المعدنية المملوكية في مصر في عمل مشغوله مبتكره مشغولة" رسالة دكتوراه ، غير منشورة ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان
- أماني فوزي عبد العزيز ٢٠٠٤: "جماليات اللون وأثراء الشكل الخزفي المعاصر" رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية، جامعة حلوان
- سهام أسعد عفيفي السيد ١٩٨٧: دراسة الخط الهندسي في الحلبي الفرعونية لأثراء مشغولات الحلبي في التربية الفنية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة كلية تربية فنية جامعة حلوان
- مروة فوزي يوسف محمود ٢٠١١: "العديدية أساليب وتكاملها في العمل الواحد كمنطلق لتحقيق رؤي مستحدثة للحلي المعدني مستمدة من هيئات الحشرات" رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان
- مني محمد العجري ١٩٩٩: "الصيغ التشكيلية للتمائم والأحجية المعدنية والإفادة منها في عمل مشغولات معدنية مبتكرة" رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية، جامعة حلوان

### رابعاً مواقع شبكة الانترنت:

- [www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/](http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/)
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

## The Aesthetics of The Scarab's Formal Bodies in Ancient Egyptian Metalwork as An Approach to Inspiring Contemporary Metalwork

### Research Summary:

The research problem is defined in the following question: How can we benefit from the aesthetics of the scarab's formal bodies in ancient Egyptian metalwork in crafting contemporary jewelry? The research hypothesis was: The aesthetics of the scarab's formal bodies in ancient Egyptian metalwork can constitute an important plastic source in the development of contemporary metalwork.

The goal of the research was determined as follows: to formulate contemporary metal artifacts derived from the formal forms of scarabs in ancient Egypt. The importance of the research is determined as follows: - Interest in studying the heritage elements in ancient Egyptian art and the aesthetic features they carry to support the field of metalworking. The research addressed the following topics, the first topic: Symbols in ancient Egyptian art The second axis: The formal and artistic capabilities of the scarab's form The third axis: Utilizing the scarab's form as a symbol in metal work (a research experiment) Among the most important results the research reached: Utilizing the properties of protection symbols in compatibility with experimental solutions in designing Metal artifacts that combine authenticity and modernity - Metal artifacts in ancient Egypt were not just for decoration, but rather reflected concepts related to religious and magical beliefs.

**Key Words:** Metal work- Scarab's Formal Bodies - Aesthetic